اما على الصعيد الفلسطيني فقد اقترح صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » من مقابلة مع جريدة « مونداي مورننغ » Monday Morning البنانية في ٩/١٧ ، ان ينعقد لقاء فلسطيني ـ سوري ـ لبناني على مستوى القمة من اجل حل الكثير من المشاكل المطروحة ، مؤكدا على اهمية التفاهم بين المقاومة الفلسطينية والسلطة اللبنانية والسوريين . لانه في حال عدم حصول ذلك سيكون هناك ـ في القمة العربية ـ مشكلة ان « يكون الناس مع لبنان او مع الفلسطينيين ، بينما قضيتنا واحدة . فلماذا الاختلاف ؟ (السفير ٩/١٧) .

وعن قضية الجنوب فقد قال انها تحل بقيام وفاق سياسي بين اللبنانيين والفلسطينيين . ويجب تقديم صيغة تفاهم بين الحركة الوطنية والاطراف الاخرى مع السلطة اللبنانية في اطار تفاهم مع السوريين واشراك اهل الجنوب في هذه الاتصالات ، وبانه « اذا تفاهم اللبنانيون والسوريون والفلسطينيون فيمكنهم ان يقولوا للعرب تحركوا من اجل الجنوب » ، وطالب خلف الاقطار العربية باستخدام النفط للضغط على العالم ومن ثم الضغط على اسرائيل لوقف اعتداآتها على جنوب لبنان قائلا « لا نريد ان يستعملوا النفط من اجل القضية الفلسطينية ، فليستعملوه من اجل الجنوب ، لان امن الجنوب يمس امن سوريا كما يمس امن الثورة الفلسطينية (السفير ٩/١٧) .

ومن اجل هذه الغاية اجتمع الاخ ابو عمار في ٩/٢١ برئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، وحضر الاجتماع ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، والتقى بعدها بالرئيس اللبناني الاستاذ الياس سركيس (راجع اعلاه : المقاومة الفلسطينية ـ ١) وذكرت الاوساط في القصر الجمهوري اللبناني ، ان عرفات اكد في سياق وجهة نظره حول الوضع في الجنوب على نقطتين وهما : عدم تخلي المقاومة الفلسطينية عن استراتيجيتها العسكرية ضد اسرائيل ، وكذلك عدم التفريط في الوقت نفسه بالاستقرار في الجنوب . وان عرفات ابدى كذلك استعدادا للتعاون مع الشرعية اللبنانية في عودتها الى المنطقة . واضافت تلك المصادر ان سركيس طالب عرفات بضرورة الحرص من الجانبين اللبناني ـ الفلسطيني على ثلاث نقاط رئيسية تتلخص في (١) تعزيز الثقة بين المقاومة الفلسطينية والسلطة اللبنانية ، (٢) مساعدة المقاومة للبنان في عودة شرعيته وسيادته الى الجنوب ، و (٣) وقوف لبنان والمقاومة موقفا موحدا في القمة العربية المنتظرة (السفير ٩/٢٥) .

اما على صعيد الموقف الموحد في القمة العربية ، فقد اشارت المصادر ، الى ان اتفاق القاهرة سيكون مرتكزا جديدة وورقة العمل المقبولة لبنانيا وسوريا وفلسطينيا ، وعلى هذا الاساس يمكن ان تكون القمة اللبنانية ـ السورية ـ الفلسطينية حاجة ملحة (المصدر نفسه) .

وفي اثناء زيارته للبنان (٩/٢٨) ، قام الامين العام لجامعة الدول العربية ، السيد الشاذلي القليبي ، باجراء الاتصالات بالمسؤولين اللبنانيين والفلسطينيين ، حيث تم التشاور حول الامور المتعلقة بمؤتمر القمة ومكان وموعد انعقاده ، وكذلك في الرؤية اللبنانية عن نتائج القمة في حال انعقاده . كما بحثت تلك القضايا مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي شمل البحث معه الخطوط العريضة للتفاهم اللبناني ـ الفلسطيني ، وابرز هذه الخطوط من اجل هذا التفاهم هي (١) وقف العمليات الفدائية من لبنان وعبره ، (٢) عدم الاعلان من لبنان عن العمليات العسكرية التي ينفذها الفدائيون الفلسطينيون من داخل الارض المحتلة ، (٣) تسهيل وجود السلطة الشرعية في الجنوب بوجهيها المدني والعسكري . وذكرت المصادر المطلعة ان الامين العام لجامعة الدول العربية وجد من عرفات تفهما كاملا بالنسبة للوضع في الجنوب والتفاهم مع السلطة حول تلك المواضيع (النهار ٩/٣٠) .

على اي حال ، لا زالت الاتصالات والمشاورات حول هذه المواضيع قائمة ، ولم يحدد رسميا مكان وموعد القمة المنوي عقدها ، والاحتمالات كثيرة بتأجيلها او تأخير موعد انعقادها .

جولة عرفات في المغرب العربي

بعد زيارته لفرنسا ، التي استغرقت يومين ، قام الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بزيارة لدول المغرب العربي (المغرب ، الجزائر ، تونس) . وقد يفهم بان موضوع الزيارة هو التوسط في قضية الصحراء المتنازع عليها من قبل الجزائر والمغرب ، حيث اجاب عرفات في مؤتمره الصحفي الذي عقده في مدريد قبل مغادرته عن سؤال حول دور المنظمة في قضية الصحراء بأن المسألة تهمنا كأمة عربية نظرا الى موقعها داخل الامة العربية ، ونعمل ما في وسعنا